السهروردي المقتول

أبو الفتوح يحيى بن حبش الحكيم. شهاب الدين السهروردي المولود عام 1154 م والمتوفي عام 1191 م

السهروردي المقتول

1154 - 1191 م

أبو الفتوح يحيى بن حبش الحكيم. شهاب الدين السهروردي.

فلسفي ينسب إليه أشعار من ذلك ما قاله في النفس على مثال عينية ابن سينا:

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى وصبت لمغناها القديم تشوقا

وكان يتهم بانحلال العقيدة فأفتى علماء حلب بإباحة قتله فقتله الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين سنة 587 وعمره ستة وثلاثون سنة.

والسهروردي نسبة لسهرورد بلده قريبة من زنجان.

صاحب(حكمة الإشراق) الذي شرح قطب الدين الشيرازي و (هياكل النور) و(التنقيحات والتلويحات) وغير ذلك.

الديوان

وَلمّا وَرَدنا ماءَ مَدينَ يَستقي

وَلمّا وَرَدنا ماءَ مَدينَ يَستقي
عَلى ظَمأ بِتنا إِلى موقف النَجوى
نَزَلنا عَلى حيٍّ كِرامٍ بيوتهم
مُقَدّسة لا هِندَ فيها وَلا عَلوى
وَلاحَت لَنا نارٌ عَلى البُعد أضرِمَت
وَجَدنا عَلَيها مِن تحبُّ وَمَن تَهوى
سَقانا وَحيّانا فَأَحيا نُفوسَنا
وَأَسكَرَنا مَن راح إِجلاله التَقوى

كُلّ يَومٍ يَروعُني مِنكَ عَتب

كُلّ يَومٍ يَروعُني مِنكَ عَتب
أَيّ ذَنبٍ جَناهُ فيكَ المُحبُّ
إِن تَكُن أَحدَثت وشاتي حَديث
بِسلوّي هَواك حَشاي كذبُ
وَضُلوعي لَها هَواك ضُلوعا
بَل وَقَلبي لَها المَحبّة قلبُ
مُتّ مِن جَورِ سادَة قَد أَحَلّوا
قَتلَ مَن لا لَهُ سِوى العشق ذَنبُ
صارَ لي في هَواهُ رُتبة ما
حازَها في هَواهم قَطُّ صَبُّ
عَبراتٌ تَهمي وَجِسمٌ نَحيلٌ
وَفُؤادٌ عَلى التَّقاطع يَصبو
وَضُلوعٌ مِنَ الجَوى واهِيات
وَدُموعٌ بِذائِبِ القَلبِ سكبُ
يا سَميري وَلَم أَقُل يا سَميري
قَط إِلّا أَجابَ عِشق وَحُبُّ
هَل لِداء الهَوى سَمِعت دَواء
هَل لِمَيت الغَرام في الحُبّ طبُّ
بَينَ جِسمي وَالسَّقم سلم وَبَينَ ال
جفنِ وَالنَّوم عِندَما صَدّ حَربُ

مَن مُجيري مِن ظالِمٍ وَلي القَل
ب لَهُ اليَوم فيهِ قَتلٌ وَنَهبُ
جاءَ لِلنّاسِ فتنة بخدودٍ
نارها في قُلوبنا لَيسَ تَخبوا
إنَّ عَيني لِشمس وَجهكَ شَرق
ما لِدَمعي سِوى الجفن غَربُ

إذا ما أتَتنا الرّيحُ مِن نَحوِ أرضِهِ

إذا ما أتَتنا الرّيحُ مِن نَحوِ أرضِهِ
أتَتناه بريّاه مطاب فطابَ هبوبُها
أتَتنا بِعَرفٍ خالِدِ المِسك عَنبرٍ
وَريح خُزامى باكَرتهُ جنوبُها
أحنّ لِذكراهُ إذا ما ذَكَرتُهُ
وَتَنهل عَبراتٌ تَفيض غُروبها
حَنينُ أسيرٍ نازحٍ شدّ قيدهُ
وَأعوال نَفسٍ غابَ عَنها حَبيبها

يا صاح أما رَأيت شُهباً ظَهَرَت

يا صاح أما رَأيت شُهباً ظَهَرَت
قَد أحرَقَت القُلوب ثُم اِستَتَرَت
طِرنا طَرَباً لضوئها حينَ طَرَت
بانَت وَتَوالَت وَأثارَت وَسَرَت

يا صاح أما رَأيت شُهباً ظَهَرَت

يا صاح أما رَأيت شُهباً ظَهَرَت
قَد أحرَقَت القُلوب ثُم اِستَتَرَت
طِرنا طَرَباً لضوئها حينَ طَرَت
بانَت وَتَوالَت وَأثارَت وَسَرَت

لا تَأمَن المَوتَ الخَؤون

لا تَأمَن المَوتَ الخَؤو
نَ وَخَف بَوادِرَ آفته
المَوت سَهمٌ مُرسَلٌ
وَالعُمرُ قدر مَسافته

أبداً تَحنُّ إِلَيكُمُ الأَرواحُ

أبداً تَحنُّ إِلَيكُمُ الأَرواحُ
وَوِصالُكُم رَيحانُها وَالراحُ
وَقُلوبُ أهلِ وِدادكم تَشتاقُكُم
وَإِلى لَذيذ لقائكم تَرتاحُ
وَا رَحمة للعاشِقينَ تَكلّفوا
سرّ المَحبّةِ وَالهَوى فَضّاحُ
بالسرِّ إِن باحوا تُباحُ دِماؤُهم
وَكَذا دِماءُ العاشِقينَ تُباحُ
وَإِذا هُم كَتَموا تَحَدّث عَنهُم
عِندَ الوشاةِ المَدمعُ السَفّاحُ
أحبابنا ماذا الّذي أفسدتمُ
بجفائكم غَير الفَسادِ صَلاحُ
خَفضَ الجَناح لَكُم وَلَيسَ عَلَيكُم
لِلصَبّ في خَفضِ الجَناح جُناحُ
وَبَدَت شَواهِدُ للسّقام عَلَيهمُ
فيها لِمُشكل أمّهم إيضاحُ
فَإِلى لِقاكم نَفسهُ مُرتاحة
وَإِلى رضاكُم طَرفه طَمّاحُ
عودوا بنورِ الوَصلِ مِن غَسَق الدُّجى
فَالهَجرُ لَيلٌ وَالوِصالُ صَباحُ
صافاهُمُ فَصَفَوا لَهُ فَقُلوبهم
في نُورِها المِشكاةُ وَالمِصباحُ
وَتَمَتّعوا فَالوَقتُ طابَ لِقُربِكُم
راقَ الشّراب وَرَقّتِ الأَقداحُ

يا صاحِ لَيسَ عَلى المُحبِّ مَلامَةٌ
إن لاحَ في أُفق الوِصالِ صَباحُ
لا ذَنبَ لِلعُشّاقِ إن غَلَبَ الهَوى
كِتمانَهُم فَنما الغَرامُ فَباحوا
سَمَحوا بِأَنفُسِهِم وَما بَخِلوا بِها
لَمّا دَروا أنّ السَّماحَ رَباحُ
وَدعاهُمُ داعي الحَقائق دَعوة
فَغَدوا بها مُستَأنسين وَراحوا
رَكِبوا عَلى سنَنِ الوَفا وَدُموعهُم
بَحرٌ وَشِدّة شَوقهم مَلّاحُ
وَاللَّهِ ما طَلَبوا الوُقوفَ بِبابِهِ
حَتّى دعوا فَأَتاهُم المفتاحُ
لا يَطربونَ بِغَيرِ ذِكرِ حَبيبِهم
أَبَداً فَكُلُّ زَمانِهم أفراحُ
حَضَروا وَقَد غابَت شَواهِدُ ذاتِهم
فَتَهَتّكوا لَمّا رَأوه وَصاحوا
أفناهُم عَنهُم وَقَد كشفَت لَهُم
حجبُ البقا فَتَلاشتِ الأَرواحُ
فَتَشَبّهوا إن لَم تَكُونوا مِثلَهُم
إنَّ التَّشَبّه بِالكِرامِ فَلاحُ
قُم يا نَديم إِلى المدامِ فَهاتها
في كَأسِها قَد دارَتِ الأَقداحُ
مِن كَرمِ أكرامِ بدنّ ديانَةٍ
لا خَمرَة قَد داسَها الفَلّاحُ
هيَ خَمرةُ الحُبِّ القَديمِ وَمُنتَهى
غَرض النَديم فَنعم ذاكَ الراحُ
وَكَذاكَ نوحٌ في السَّفينة أسكَرَت
وَلَهُ بِذَلِكَ رَنَّةٌ وَنِياحُ
وَصَبَت إِلى مَلَكوتِهِ الأَرواحُ
وَإِلى لِقاءِ سِواه ما يَرتاحُ
وَكَأَنَّما أجسامهُم وَقُلوبهُم

في ضَوئِها المِشكاةُ وَالمِصباحُ
مَن باحَ بَينَهُم بِذِكرِ حَبيبِهِ
دَمهُ حلالٌ لِلسّيوفِ مُباحُ

وَبي أملٌ أنّي أسودُ وَكَيفَ لا

وَبي أملٌ أنّي أسودُ وَكَيفَ لا
وَآل بُويهٍ بَعدَ فَقرِهم سادوا
وَأحكمُ في أهلِ الزَّمانِ كَما أشا
وَأملِكُ ما صانوا وأهدِمُ ما شادوا
وَأفعلُ ما أختار في كلِّ فاسِق
مِنَ الصّيد حَتّى لا تَراهُم وَقَد بادوا

فُز بِالنَّعيمِ فَإِنَّ عُمرَكَ يَنفذ

فُز بِالنَّعيمِ فَإِنَّ عُمرَكَ يَنفذ
وَتَغنَّم الدُّنيا فَلَيسَ مُخَلّدُ
وَإِذا ظَفرت بِلذّة فَإِنهَض بِها
لا يَمنَعنّك عَن هَواكَ مَفنّدُ
وَصَل الصّبوح مَع الغَبوق فَإِنَّما
دُنياكَ يَوم واحد يَتَرَدّدُ
وَعَدُوكَ تَشرب في الجِنانِ مَدامةً
وَلَتندَمَنَّ إذا أتاكَ المَوعدُ
كَم أُمّة هَلَكَت وَدارٌ عطّلت
وَمَساجد خربَت وَعمّرَ مَعهدُ
وَلَكم نَبيّ قد أتى بِشريعةٍ
قدماً وَكَم صلّوا لَها وَتَعَبّدوا

لِأنوارِ نورِ اللَه في القلب أنوارُ

لِأنوارِ نورِ اللَه في القَلب أنوارُ
وَللسرّ في سرّ المُحبّين أسرارُ
وَلَمّا حَضَرنا للشّرابِ بِمجلسٍ

وَخفـّ مِن عالم الغَيب أسرارُ
وَدارَت عَلَينا لِلمَعارف قهوة
يَطوفُ بها مِن جَوهرِ العَقلِ خمارُ
فلَمّا شَرِبناها بإقراه فمها
أضاءَ لَنا مِنها شُموس وَأَقمارُ
وَكاشَفنا حَتّى رَأَيناهُ جَهرَةً
بأبصار صدِقٍ لا يُواريهِ أستارُ
وَخالفنا في سكرِنا عِندَ نَحونا
قَديمٌ عَليمٌ دائمُ العَفوِ جَبّارُ
سَجَدنا سُجوداً حينَ قالَ تَمَتّعوا
برُؤيَتنا إنّي أنا لَكُم جارُ

رَقّ الزُّجاجُ وَرَقَّت الخَمرُ

رَقّ الزُّجاجُ وَرَقَّت الخَمرُ
فَتشابَها فَتَشاكل الأمرُ
فَكَأَنَّها خَمرٌ وَلا قدح
وَكَأَنَّها قدحٌ وَلا خَمرُ

قد كنتُ أحذَر أن أشقى بفُرقَتِكم

قد كنتُ أحذَر أن أشقى بفُرقَتِكم
فَقَد شَقيتُ بها لَم يَنفَعِ الحَذَرِ
المَرءُ في كُلّ يَومٍ يَرتَجي غَده
وَدونَ ذَلِكَ مَخبوء لَهُ القَدرُ
القَلبُ يَأملُ وَالآمالُ كاذِبة
وَالمَغشي يَلهو وَفي الأيّام مُعتبرُ

أقول لِجارَتي وَالدَّمعُ جارٍ

أقول لِجارَتي وَالدَّمعُ جارٍ
وَلي عَزم الرَّحيل إلى الدِيارِ
ذَريني أن أسيرَ وَلا تَنوحي

فَإنَ الشّهبَ أشرَفها السّواري
فَسَيرُ السائرينَ إلى نَجاحِ
وَحالُ المترَفينَ إلى بوارِ
وَأنّي في الظَّلامِ رَأيت ضوءاً
كَأنّ الليل بدّلَ بالنَهارِ
فَيَأتيني مِنَ الصَّنعاءِ بَرقٌ
فذكّرني بهِ قُرب الدّيارِ
وَكَيفَ يَكونُ للدّيدانِ طَعمٌ
وَفَوقَ الفَرقدينِ عَرفتُ داري
أأرضى بالإقامةِ في فلاةٍ
وَأربَعة العَناصِرِ في جواري
إلى كَم آخذ الحَيّات صحبي
إلى كَم أجعل التنّين جاري
إذا لاقيت ذاكَ الضّوء أفنى
فَلا أدري يَميني مِن يَساري
وَلي سِرٌّ عَظيمٌ أنكَروهُ
يَدقّونَ الرّؤوسَ عَلى الجدارِ

وَلَو أنّ ليلى العامريَّة سلَّمت

وَلَو أنّ ليلى العامريَّة سلَّمت
عَليَّ وَدوني تربَة وَصفَائح
لسلّمت تَسليمَ البشاشَة أو زَقا
إليها صَدى مِن جانِبِ القَبر صالح

وَمِمّا شَجاني أنَّها يَومَ وَدّعت

وَمِمّا شَجاني أنَّها يَومَ وَدّعت
تَوَلَّت وَماءُ العَين في العَين حائرُ
فَلَمّا أعادَت مِن بَعيدٍ بِنَظرَةٍ
إلَيّ اِلتفاتاً أسلَمَته المَحاجرُ

اليَوم أيقنتُ أن الحُبَّ مُتلِفةٌ

اليَوم أيقنتُ أن الحُبَّ مُتلِفةٌ
وَأَنّ صاحِبهُ منّي عَلى خَطرِ
كَيفَ الحَياة لِمَن أمسى عَلى شَرَفٍ
مِنَ المَنيّةِ بَينَ الخَوفِ وَالحَذَرِ
يَلومُ عَينَيهِ أحياناً بِذَنبِهُما
وَيَحملُ الذَّنبَ أحياناً عَلى القدرِ

إذا المَرء لَم يَحتل وَقد جَدّ جَدّه

إذا المَرء لَم يَحتل وَقد جَدّ جَدّه
أضاعَ وَقاسى أمره وَهوَ مدبرُ
وَلَكِن أخو الحَزم الَّذي لَيسَ نازلا
بِهِ الأمرُ إلا وَهوَ لِلقَصد مبصرُ
فَذاكَ قَريعُ الدَّهرِ ما عاشَ حَولَهُ
إذا سدّ مِنهُ منخرٌ جاشَ منخرُ

لَو عَلِمنا أَنَّنا ما نَلتَقي

لَو عَلِمنا أَنَّنا ما نَلتَقي
لَقضَينا مِن سُلَيمى وَطَرا

أحنّ إلى أرضِ الحِجازِ وَحاجَتي

أحنّ إلى أرضِ الحِجازِ وَحاجَتي
خِيامٌ بِنَجدٍ دونَها الطّرف يَقصرُ
وَما نَظَري نَحوَ الحِجازِ بنافعي
أجل وَلَكِنّي عَلى ذاكَ أنظرُ
أفي كُلِّ يَومٍ نَظرَةٌ ثُمّ عَبرةٌ
لِعَينيك يَجري ماؤُها يَتَحدّرُ
مَتى يَستريحُ القَلبُ إمّا مُجاورٍ
حَزينٍ وَإمّا نازِحٌ يَتَذَكّرُ

أتيهُ فلا أدري مِن التيهِ مَن أنا

أتيهُ فَلا أدري مِن التيهِ مَن أنا
سِوى ما يَقولُ النّاسُ فيّ وَفي جِنسي

يا أَيُّها البَرق الَّذي تَلمعُ

يا أَيُّها البَرق الَّذي تَلمعُ
مِن أيّ أكنافِ الحِمى تَسطعُ

شَرّد نومي دنِفا

شَرّد نومي دنِفا
يرقّ عَلى الغور نَفا
ذَكّرَني وَميضه
طيبَ لَيالٍ سَلَفا
وَا أسفي عَلى الحِمى
وَأهلِه وَا أسَفا
يا لَيتَ حادي عيسِهِم
لَمّا سَرى تَوقَّفا
هيَّجني لَمّا حَدا
وَمَرّ عَنّي معسفاً
وَالعِيسُ مِن أشواقِها
قَد رَقصَت تَلَطّفا

طرَقَ السَمع يا أهيلَ المصلّى

طَرَقَ السَمع يا أهيلَ المصلّى
خَبَراً مِنكُم فَزادَ اِشتِياقي
مُحكَمُ النَّقلِ قَد رَوته ثِقاةٌ
مُسنَدٌ بالرّواةِ وَالاتفاق
أن سَأفنى بِكُم وَتَفنى عِظامي
وَرَسيس الغَرامِ في القَلب باقي

خلقت هَياكِلُها بجَرعاءِ الحِمى

خلقت هَياكِلُها بجَرعاءِ الحِمى
وَصَبَت لِمَغناها القَديم تَشَوّقا
مَحجوبَة سَفرت وَأسفَر صُبحها
وَتَجَرَّدت عَمّا أجدّ وَأخلقا
وَتَلَفّتت نَحوَ الدِّيار فَشاقها
رَبع عَفَت أطلالُهُ فتَمَزَّقا
وَغَدَت تردّدُ في الفَضاءِ حَبيبها
فَيَروم مُرتَبِعاً يَروق المُرتقى
وَقفَت تُسائِلُه فَرَدَّ جَوابَها
رَجعَ الصَّدى أن لا سَبيلَ إلى اللّقا
فَشَكَت بِعَين الحالِ مَعهَد عَهدِها
أسَفاً عَلى شَملٍ مَضى وَتَفَرَّقا
فَكَأَنَّما بَرقٌ تَألّق بالحِمى
ثُمَّ انطَوى فكَأَنَّهُ ما أبرَقا

تَوَلّت بهجَةُ الدُّنيا

تَوَلّت بهجَةُ الدُّنيا
فَكُلُّ جَديدها خَلَقُ
وَخانَ النّاسَ كُلَّهُم
فَما أدري بِمَن أثقُ
رَأيتُ مَعالِمَ الخَيرا
تِ سدَّت دونَها الطُّرقُ
فلا حَسبٌ وَلا نَسَب
وَلا دين وَلا خلقُ
فلَست مُصَدّق الأقوا
مِ في شَيءٍ وَلَو صَدَقوا

رَأيتُ خَيالَ الظلِّ أكبرَ عبرَة

رَأيتُ خَيالَ الظلِّ أكبرَ عبرَة
لِمَن كانَ في عِلِمِ الحَقيقَةِ راقي
شخوصٌ وَأشباحٌ تَمُرُّ وَتَنقَضي
سَريعاً وَأشكالاً بغَيرِ وفاقِ
تَجيئ وَتَمضي تارَةً بَعدَ تارَة
وَتَغنى جَميعاً وَالمحرّك باقي

بكُلِّ صُبحٍ وَكُلِّ إشراق

بكُلِّ صُبحٍ وَكُلِّ إشراق
أبكي عَلَيكُم بِدَمع مُشتاق
قد لَسَعت حيّة الهَوى كَبدي
فَلا طَبيب لَها وَلا راقي
إلّا الحَبيب الَّذي شغفت بِهِ
فَإنَّهُ رقيَتي وَترياقي

يا نَسيمَ القُربِ ما أطيَبكا

يا نَسيمَ القُربِ ما أطيَبكا
ذاقَ طَعم الأنس من حلّ بكا
أيّ عَيشٍ لأُناسٍ قربوا
قَد سقوا بِالقُدس مِن مَشرَبكا

خَطرت في القلب مِنها خَطره

خَطرت في القَلب مِنها خَطره
حَضرة القَلب بَدا ثمَّ اِضمَحَل

وَالمَرءُ يَفرَحُ بالأيّام يَقطعها

وَالمَرءُ يَفرَحُ بالأيّام يَقطَعها
وَكُلّ يَومٍ مَضى يَدنو مِن الأجلِ

سَرى بَرقُ المَعرّةِ بَعدَ وَهنِ

سَرى بَرقُ المَعرّةِ بَعدَ وَهنِ
فَباتَ برامة يَصِفُ الكلالا
شِجار كباً وَأفراساً وَإبلا
وَزادَ فَكادَ أن يَشجو الرحالا

هَبَّت عَلي صَبا تَكاد تَقول

هَبَّت عَلي صَبا تَكاد تَقول
إنّي إلَيكَ مِن الحَبيبِ رَسولُ
صَرَّفت أخباري فقُلت أحبّها
في قِصَّتي طول وَأَنتَ مُلوكُ

قد بَقينا مُذَبذبينَ حَيارى

قد بَقينا مُذَبذبينَ حَيارى
نَطلُبُ الوَصلَ ما إلَيهِ سَبيلُ
فَدعاوى الهَوى تَخفّ عَلَينا
وَخِلاف الهَوى عَلَينا ثَقيلُ

شَوقي يَجلُّ عَن الوَسائل

شَوقي يَجلُّ عَن الوَسائل
وَهوَى ينزّه عَن مُماثِل
شَوقي يُجدّدهُ الزَّمان
إليكَ لا نَحوَ المَنازل
بُشّرتُ أنّك قاتِلي
يا حَبَّذا إن كُنتَ قاتل
زَوّد فُؤادي نَظرَة
مِن حُسنِ وَجهكَ فَهوَ راحِل
روحي فِداء مُبَشِّري
إن صَحَّ أَنَّكَ لي مُواصِل
مُستَشفِعٌ بوَسائلِ

وَألَذّ مِن إحدى الوَسائل
سَهَري لِغَيركَ ضائِعٌ
وَتَيمّمي بسِواكَ باطِل

قِف عَلى المَنزل وَاِسأل طَلَله

قِف عَلى المَنزل وَاِسأل طَلَله
مَن بهِ بَعدَهُم قَد نَزَله
وَلِماذا رَحَل السُكّان عَن
سَكَنٍ كانوا بهِ عَن عَجَله
طالَ شَوقي فَابكِ إن شِئتَ مَعي
وَاِندُبِ الرّبعَ وَكَلّم طَلله
خَلّني يا صاحِ عَن عَذلِكَ لي
قَد عَصى قَلبي عَلى مَن عَذَله
لا تَزِده فَوقَ ما حَلَّ بهِ
فَبِقَلبي شاغِلٌ قَد شَغَله
لَستُ أنسى ساعَة البَين وَقَد
ثوّر المَحبوبُ فيها جُمله
أودَع القَلب وَقَد وَدَّعني
نارَ وَجدٍ لَم تَزَل مُشتَعِله
حَرّمَ الوَصلَ عَلى عاشِقِهِ
فَهوَ يَدري أنَّهُ قَد قَتَله
أيُّها القَلبُ المُعنّى هَكَذا
تطلب الحُبَّ وَتَهوى مَلَله

بَيني وَبَينَكَ في المَوَدّةِ نِسبَةٌ

بَيني وَبَينَكَ في المَوَدّةِ نِسبَةٌ
مَكتومَة عَن سرّ هَذا العالَم
نَحنُ اللّذان تعارَفَت أرواحُنا
مِن قَبلِ خَلق اللّه طينَة آدمِ

وَمَن مَنَحَ الجهّالَ علماً أضاعَهُ

وَمَن مَنَحَ الجهّالَ علماً أضاعَهُ
وَمَن مَنَع المَستَوجِبينَ فَقَد ظَلَم

لا يَمنَعنّكَ مِن بغاء

لا يَمنَعنّكَ مِن بغا
ءِ الخَيرِ تِعقاد التَّمائم
لا وَالتَّشاؤم بالعطا
سِ وَلا التَّيامن بالمَقاسم
فلَقَد غَدَوت وَكُنتُ لا
أغدو عَلى واقٍ وَحاتم
فإذا الأشائِمُ كَالأيا
مِن وَالأيامن كَالمَشائِم
وَكَذاكَ لا خَيرَ وَلا
شرّ عَلى أحدٍ بدائم
قَد خَطَّ ذَلِكَ في الزّبو
رِ الأولَيّاتِ القَدائِم

وَلَولاكُم ما عَرَفنا الهَوى

وَلَولاكُم ما عَرَفنا الهَوى
وَلَولا الهَوى ما عَرفناكُم

أقسَمتُ بِصَفو حُبِّكُم في القدم

أقسَمتُ بِصَفو حُبِّكُم في القدم
ما زَلَّ إلى غَيرِ هَواكُم قَدَمي
قَد أمزج حُبّكُم بِلَحمي وَدَمي
قطعي صلتي وَفي وُجودي عَدَمي

أرى قدمي أراقَ دَمي

أرى قدمي أراقَ دَمي
وَهانَ دَمي فَها نَدَمي

يا مَليحاً قد تَجلّى

يا مَليحاً قد تَجلّى
فيهِ أهلُ الحَيِّ هاموا
سِيَما لمّا تَحلّى
وَحَلا فيهِ الغَرامُ
قُلت لمّا لاحَ يجلى
وَاِنجلى عَنّي الظَلامُ
هَكَذا العَيشُ وَإلّا
فَعَلى العَيش السَلامُ
حَبَّذا لمّا سَقاني
صَفوَ كَأسِ الحُبِّ صِرفا
وَحَباني بِالتَداني
وَاِنثَنى جيداً وَعطفا
مُبعدٌ في القلبِ حَلا
وَجَلى عَنّي الظَلام
هَكَذا العَيش وَإلا
فَعَلى العَيشِ السَلام
يا خَليّ البالِ هَلّا
تَدخل الحان وَتَعشق
إنّ لَيل الصَدّ وَلّى
وَصَباحُ الوَصلِ أشرَق
وَمقامُ الحَبِّ جَلّ
لا يُضاهيهِ مَقامُ
هَكَذا العَيشُ وَإلّا
فَعَلى العَيشِ السَلامُ

ما عَلى مَن باحَ مِن حَرَج

ما عَلى مَن باحَ مِن حَرَج
مِثل ما بي لَيسَ يَنكتِمُ
زَعَموا أنَّني أُحِبّكُم
وَغَرامي فوقَ ما زَعَموا

فخَفيتُ حتّى قُلتُ لَست بظاهرٍ

فخَفيتُ حتّى قُلتُ لَست بظاهرٍ
وظَهرتُ مِن سَعيي على الأوطان

عَلى العَقيق اِجتَمَعنا

عَلى العَقيق اِجتَمَعنا
نَحنُ وَسودُ العيون
أظنّ مَجنونَ ليلى
ما جنّ بَعضَ جُنوني
إن مُتّ وَجداً عَلَيهم
بأدمُعي غَسَلوني
نوحوا عَلَيَّ وَقُولوا
هَذا قَتيل العُيون
أيا عُيوني عيوني
وَيا جُفوني جَفوني
فَيا فُؤادي تَصبّر
عَلى الّذي فارَقوني

إذا النَّفسُ لَم تَشره إلى طَلبِ العُلا

إذا النَّفسُ لَم تَشره إلى طَلبِ العُلا
فَتلكَ مَعَ الأمواتِ في الحَيوان

لا يَمنَعنّك خَفض العَيشِ في دِعةٍ

لا يَمنَعنّك خَفض العَيشِ في دِعةٍ
مِن أن تَبَدّل أوطاناً بأوطانِ
تَلقى بكُلّ بلادٍ إن حَللتَ بها
أهلاً بأهلٍ وَإخواناً بإخوان

قُل لِأصحابٍ رأوني مَيتا

قُل لِأصحابٍ رأوني مَيتا
فَبَكوني إذ رأوني حزنا
لا تَظنّوني بِأنّي مَيّتٌ
لَيسَ ذا المَيت وَاللَه أنا
أنا عصفورٌ وَهَذا قَفَصي
طِرت مِنهُ فَتَخلى رَهنا
وَأنا اليومَ أناجي مَلأ
وَأرى اللَه عَياناً بهنا
فَاِخلَعوا الأنفُس عَن أجسادِها
لِترونَ الحَقّ حَقّاً بَيّنا
لا تَرعكُم سَكرة المَوتِ فَما
هِيَ إلّا اِنتِقالٌ مِن هُنا
عُنصرُ الأرواحِ فينا واحدٌ
وَكَذا الأجسامُ جِسم عَمَّنا
ما أرى نَفسي إلّا أنتُم
وَاِعتِقادي أنَّكُم أنتُم أنا
فمَتى ما كانَ خَيراً فَلَنا
وَمَتى كانَ شَرّاً فَبِنا
فَاِرحَموني تَرحموا أنفسَكُم
وَاِعلَموا أنَّكُم في إثرِنا
مَن رآني فَليقوّ نَفسهُ
إنَّما الدُنيا عَلى قرن الفَنا
وَعَلَيكُم مِن كَلامي جملةٌ
فَسلامُ اللَهِ مَدحٌ وَثَنا

قِف بِنا يا سَعد نَنزل ها هُنا

قِف بِنا يا سَعد نَنزل ها هُنا
فَأثيلات النَّقا ميعادُنا
وَابتغ لي عبرةً أبكي بها
فَدُموعي نَفَذَت بالمُنحَنى
هَذِهِ الخيفُ وَهاتيكَ مُنى
فَتَرَفَّق أيُّها الحادي بِنا
وَاِحبس التَّدليجَ عَنّا ساعَةً
نَندُب الحَيَّ وَنَبكي الوَطَنا
أهلُ مَكّة هَكَذا مكّتكم
كلّ مَن حَجَّ إلَيها فُتِنا
قَتَلت سُمركمُ سادَتنا
لَستُ أعني بِكُم سُمرَ القَنا
كُلُّ مَن آمل شَيئاً نالَهُ
يَومَ عيدٍ في مُنى إلا أنا
قُلتُ يا صَيّاد قلبي حلّهُ
حرمَ الصّيد عَلى مَن في منى
قال مَن تَعني وَقَد أبرَزَ لي
مِن خبا البُرقع وَجهاً حَسَنا
قُلتُ إيّاكَ فأَوما خَجَلا
قالَ وَالصَّياد مَن قُلت أنا

بَلاءٌ لَيسَ يُشبِههُ بَلاء

بَلاءٌ لَيسَ يُشبِههُ بَلاء
عَداوَة غَير ذي حَسَب وَدين
يُبيحك مِنهَ عرضاً لَم يَصنهُ
وَيَرتَع مِنكَ في عرض مَصونِ

أيُّها السائِقُ يَبغي دارَ مي

أيُّها السائِقُ يَبغي دارَ مي
وَعريباً دونَ ذيّاك اللّوي
هَذِهِ الباناتُ باناتُ الحِمى
حَيِّها يا مَيّت الأشواق حي
وَاِطوِ ذِكرَ البان في ظلِّ النّقا
بَينَ سَفحِ السَّفحِ مِن سلعٍ وَطي
وَإِذا الحُسن بَدا فاسجُد لَهُ
فَسُجودُ الشُّكرِ فَرضٌ يا أخي
هَذِهِ أنوارُ لَيلى قد بَدَت
فَلِسَلبِ العَقلِ يا صاحي نهي
فَالفَتى ما سَلبته جُملة
لا الَّذي تَسلبه شَيئاً فتي
كُلُّ حَيٍّ في هَواها مَيّت
إنَّما ميتُ هَواها ذاكَ حي

وَما أمّ خشفٍ طولَ يَومٍ وَليلةٍ

وَما أمّ خشفٍ طولَ يَومٍ وَليلةٍ
ببلقعةٍ بَيداء ظَمآن صادِيا
تَهيم وَلا تَدري إِلى أين تَبتَغي
مولّهة حُزناً تَجوزُ الفَيافِيا
أضرّ بها لِفتح الهَجير فَلم تَجِد
لعلّتِها مِن باردِ الماءِ شافِياً
إِذا اِنقلَبَت عَن خَشفها اِنقطَعَت لَهُ
فَألفتهُ مَلهوفَ الجَوانِح طاوِيا
بأوجع مِنّي يَوم شَدّوا حُمولهم
وَنادى مُنادي البَين أن لا تَلاقيا

بانوا وَأضحى الجِسمُ مِن بعدِهِم

بانوا وَأضحى الجِسمُ مِن بعدِهِم
ما تُبصِرُ العَينُ لَهُ فيّا
يا أسَفي مِنهُم وَمِن قولِهُم
ما ضَرَّكَ الفَقدُ لَنا شيّا
بِأيِّ وَجهٍ أتَلَقاهُم
إن وَجَدوني بَعدَهُم حَيّا